

واقع و مقومات القطاع الفلاحي في ولايات الجنوب الغربي الجزائري (ولاية بشار نموذجاً)

**The reality and potential of the agricultural sector in southwestern Algerian provinces
(Bechar Province as a case study)**بلقايد ثورية¹، بن عبد العزيز سفيان²¹ جامعة طاهري محمد - بشار، الجزائر، مخبر الدراسات الاقتصادية و التنمية المحلية في الجنوب الغربي (الجزائر)،

Belcaid.Touria@univ-bechar.dz

² جامعة طاهري محمد - بشار، الجزائر، مخبر الدراسات الاقتصادية و التنمية المحلية في الجنوب الغربي (الجزائر)،

Benabdelaziz.soufyane@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2026/03/15

تاريخ القبول: 2026/02/24

تاريخ الاستلام: 2025/12/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع القطاع الفلاحي في ولايات الجنوب الغربي الجزائري، و دراسة الوضعية الفلاحية بولاية بشار، حيث تحقيق تنمية فلاحية في الجزائر تتطلب قطاع فلاحى مبني على قاعدة متينة، سواء من ناحية الإمكانيات الفلاحية أو من ناحية دور الدولة في السياسات و الاستراتيجيات الفلاحية.

توصلنا من خلال هذه الدراسة أن مناطق الصحراء تزخر بموارد و إمكانيات كبيرة قادرة على تلبية الاحتياجات الخاصة بها من حيث الاحتياجات الغذائية للسكان و تلعب دورا مهما في مجال التنويع الاقتصادي. فولاية بشار هي إحدى الولايات الجنوبية بالجزائر تحتوي على إمكانيات فلاحية مختلفة.

كلمات مفتاحية: الفلاحة، بشار، الإمكانيات الفلاحية، الإنتاج الفلاحي، ولايات الجنوب الغربي الجزائري.

تصنيفات JEL: Q15، Q19

Abstract:

This study aims to shed light on the current state of the agricultural sector in the southwestern provinces of Algeria and to examine the agricultural situation in the province of Bechar. Achieving agricultural development in Algeria requires an agricultural sector built on a solid foundation, both in terms of agricultural resources and the role of the state in agricultural policies and strategies.

Through this study, we found that desert regions are rich in resources and significant potential capable of meeting their own food needs and playing an important role in economic diversification. The province of Bechar is one of the southern provinces of Algeria and possesses diverse agricultural potentials.

Keywords: agriculture; Bechar; agricultural potential; agricultural production; southwestern Algerian.

1. مقدمة:

يعتبر القطاع الفلاحي في الجزائر قطاعاً حساساً في التنمية الاقتصادية، نظراً للدور الذي يلعبه في التطور الاقتصادي والاجتماعي وتنمية المناطق الريفية، واستغلال الإمكانات الطبيعية والبشرية التي يتوفر عليها القطاع، لما لهذا القطاع من تأثير على القطاعات الأخرى وعلى حياة المواطن بتحقيق الاكتفاء الذاتي أولاً وزيادة مردودية الدولة ومن ثم تسويق منتجات هذا القطاع للأسواق الدولية، واستغلال الميزات النسبية التي يتميز بها من أجل مواجهة التطورات الاقتصادية المتسارعة التي شهدها العالم.

و تتوفر ولايات الجنوب الغربي الجزائري على إمكانيات فلاحية هامة إلا أنها غير مستغلة بالقدر الكافي، وذلك بسبب المشاكل التي يعاني منها القطاع الفلاحي، و ولاية بشار تعد بوابة الصحراء باعتبارها همزة وصل ما بين الشمال والجنوب، وهي كغيرها من ولايات الجزائر تتمتع بثروات لا بأس بها، ولكنها تحتاج لرعاية ومعالجة حتى يزداد الإنتاج الفلاحي بالولاية.

و سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على سؤال رئيسي مفاده:

ما واقع القطاع الفلاحي بولاية بشار ؟

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضية التالية:

- يتميز القطاع الفلاحي بولاية بشار بخصوصيات تؤثر في مستوى أدائه وإنتاجه.

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة. و رغبة في الإلمام بجميع جوانب الموضوع لفائدته من الناحية العلمية والعملية.

من أجل الإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. و سنتناول هذه الدراسة ضمن المحورين التاليين:

- الفلاحة بولايات الجنوب الغربي الجزائري.

- القطاع الفلاحي بولاية بشار.

2. الفلاحة بولايات الجنوب الغربي الجزائري

تكتسب الفلاحة في ولايات الجنوب الغربي الجزائري أهمية متزايدة، إذ تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى مجال استثماري نشط يستفيد من خصوبة بعض الأراضي الصحراوية وتوفر الموارد المائية الجوفية. و قد سمح هذا الزخم بظهور مشاريع زراعية واعدة أسهمت في تنويع الإنتاج.

1.2 تعريف الفلاحة:

« إن كلمة الفلاحة مشتقة من كلمة *agréée* أي الحقل أو التربة و كلمة *culture* أي العناية والرعاية غير أن هذا التعريف للفلاحة لا يعكس ولا يفسر لنا بقية النشاطات الفلاحية الحديثة كتربية الحيوان و زراعة البساتين و الأشجار و صيد الأسماك ... ».

« إن الفلاحة الحديثة أصبحت لا تقتصر على العمليات الخاصة برعاية التربة فقط، وإنما تهتم أيضاً بنشاطات أخرى كزراعة الحيوان و تحسين نوعه. كما تقوم الفلاحة الحديثة بتحسين النبات والمستلزمات الفلاحية من آلات و أسمدة و بذور، و أدوية لمقاومة الأمراض و الآفات الزراعية، و غير ذلك من الأعمال و الخدمات اللازمة للنشاطات الفلاحية ». (عجمية، 1983، صفحة 87)

كما يمكن تعريفها على أنها : « مجموع الأنشطة المرتبطة بالإنتاج الزراعي و الحيواني الموجهة للتغذية و التصنيع و هي إما معاشية أو تسويقية ». (إسماعيل علي، 2006، صفحة 15)

2.2. الإمكانيات الفلاحية بولايات الجنوب الغربي الجزائري:

الإمكانيات الفلاحية بولايات الجنوب الغربي الجزائري هي:

- وجود أعشاب طبية و علفية متنوعة.
- وجود انتاج حيواني لا بأس به يحتاج التطوير و التنوع خاصة تربية الإبل.
- وجود أصناف متنوعة للتمور تحتاج الترويج، و التطوير و التحويل.
- الموقع الاستراتيجي للولايات الذي يستطيع أن يساهم كثيرا في تنمية واسعة و شاملة بالمنطقة. (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)
- وجود مجمعات فلاحية مثل سهل العبادلة بمساحة اجمالية تقدر بـ 5400 هكتار موزعة على 03 بلديات، عرق فراج، مشرع هواري بومدين، و العبادلة. (مديرية المصالح الفلاحية، تقرير حول سهل العبادلة، 2025، صفحة 01)
- تتميز مناطق الجنوب الغربي بمناطق الرعي الواسعة التي تسمح بزيادة رؤوس الماشية من الأغنام و الإبل.

32. مشاكل الفلاحة بولايات الجنوب الغربي الجزائري:

- مشاكل الفلاحة:

- تعاني ولايات الجنوب الغربي الجزائري بحكم موقعها الجغرافي، من مشاكل ترتبط أساسا بعوامل عديدة تتمثل فيما يلي:
- الفلاح:** الفلاحة أصبحت علوم دقيقة بحيث أن العالم تمكن من كل تفاصيل الزراعة في الجينات، الحيوان، التلقيح الاصطناعي، ... بل أصبحت علوم على مستوى عالي و فيها اختصاصات كثيرة، والمشكل أن الفلاح على مستوى ولايات الجنوب الغربي تنقصه الثقافة الفلاحية و التكوين.
- و لكي تكون ولايات الجنوب الغربي تسير الركب كالولايات الأخرى لابد أن تكون هناك قاعدة مهنية صحيحة. و هذا لا يتأتى إلا إذا استعملنا الجامعة و المعاهد و مراكز التكوين المهنية المتواجدة على مستوى كل دائرة و لابد أن تكون هناك تربصات للشباب و من له رغبة في أن يتكون في الإطار الفلاحي، على غرار المهن الأخرى، حيث التكوين في إطار الفلاحة الصحراوية يسهل علينا التقدم في الإنتاج الزراعي و الإنتاج الحيواني.
- الإرشاد الفلاحي:** الاكتشافات الفلاحية كثيرة، بالمقابل نقص الكوادر الفنية و التقنيين و بالتالي نقص الإرشاد الفلاحي و التوعية، لذلك لابد من إجراء تربصات لمن لهم علاقة بالإرشاد الفلاحي من أجل تطوير الإنتاج على المستوى الولائي و التقليل من المعوقات الفلاحية و مواجهتها.
- عائق التواصل بين المرشد الفلاحي و الفلاح:** الفلاح البسيط تحوله أحيانا أمية الثقافة الفلاحية حيث تعتبر عائق بين المرشد التقني والفلاح، و وسائل استقبال الفلاح تكون ضعيفة. و لهذا من الضرورة أن تكون هناك قاعدة مهنية صحيحة حتى يتسنى للمرشد التقني أن يمرر كل الرسائل الخاصة بالتطوير الفلاحي بسهولة. كما أن من أسباب الفشل في الإنتاج عدم قدرة الفهم لدى الفلاح و جهله ومستواه العلمي للثقافة الفلاحية.
- مشكل التصحر:** تعتبر ظاهرة التصحر ظاهرة سلبية على الأراضي الفلاحية المستغلة حيث تنتج نتيجة زحف الرمال الناتجة عن الرياح الموسمية من المناطق الصحراوية إلى مناطق الشمال.

بالإضافة إلى مشاكل أخرى هي كما يلي: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

* صعوبة المنطقة من الناحية المناخية حيث يتميز مناخ المنطقة بشتاء بارد و صيف حار جدا، بالإضافة إلى كثرة الزوابع الرملية الموسمية.

- * ارتفاع نسبة الملوحة في التربة (منطقة العبادلة).
 - * عدم وضع مصدات الرياح.
 - * بعد المياه الجوفية و عدم وجود سدود مائية للفلاحة.
 - * نقص العتاد الفلاحي بالإضافة إلى نقص الدعم الفلاحي من طرف الدولة.
 - * عدم استعمال البيوت البلاستيكية لعدم وجود موارد مالية من جهة وعدم وجود خبرة في استعمالها من جهة أخرى.
 - * عزوف الإطارات الفلاحية عن الاستثمار في القطاع الفلاحي و التوجه إلى التوظيف العمومي.
 - * بعد المناطق الصالحة للفلاحة عن المناطق السكنية (صعوبة التنقل).
 - * عدم توفر الكهرباء في بعض المحيطات الفلاحية.
 - * انتشار أمراض البوفورة و البيوض و أمراض النخيل و غياب الدواء الفعال ضد هذه الأمراض.
 - * التسيير السيء لقطعان الماشية (الإبل - الأغنام) التي أدت إلى تقلص القطعان بالولاية.
 - * نقص وسائل الإتصال و المتابعة المادية و البشرية بالمصالح المعنية ذات صلة بالعالم الريفي ونقص في نوعية التأطير و عدد الإطارات.
- معاناة الأراضي الصحراوية:

هناك بعض المشاكل التي تعاني منها الأراضي الصحراوية التي تعوق استغلالها مثل: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

ارتفاع معدل الملوحة: تسبب مشكلة ارتفاع نسبة الملوحة في الأراضي الصحراوية في صعوبة استخدامها في الزراعة لعدم ملائمتها لاحتياجات بعض المحاصيل للنمو.

التبخر: يعد التبخر من الأسباب الرئيسية في مشكلة استغلال الأراضي الصحراوية بسبب تبخر المياه بسرعة لارتفاع درجة الحرارة.

ارتفاع درجة الحرارة: تعيق ارتفاع الحرارة زراعة معظم المحاصيل، و خاصة التي تحتاج إلى ظروف خاصة لزراعتها.

فقر التربة: حيث تفتقر التربة إلى العناصر الغذائية التي يحتاجها النبات أثناء عملية النمو. و عدم استواء سطحها، و وجود الصخور مما يعيق القيام بعملية الزراعة.

قوة الرياح: سرعة الرياح و ارتفاع نسبة الأتربة تعيق عملية الزراعة بشكل كبير.

قلة المياه: افتقار الصحراء للمياه النقية التي تستخدم في الزراعة من أهم المشكلات التي تتعرض لها معظم الأراضي الزراعية.

3. القطاع الفلاحي بولاية بشار

يشكل القطاع الفلاحي بولاية بشار ركيزة أساسية في اقتصاد المنطقة، نظراً لتنوع إنتاجه و ارتباطه الوثيق بالموارد الطبيعية المحلية. يبرز هذا القطاع من خلال زراعة النخيل، و المحاصيل الصيفية، و تربية المواشي.

1.3 الإمكانيات الفلاحية:

تتوفر ولاية بشار على مساحة فلاحية إجمالية تقدر بـ: 1 317 158.74 هكتار أما المساحة الفلاحية المستغلة فتقدر بـ: 23 448.70 هكتار و تمثل 1.78%، أما المساحة الفلاحية المسقية تقدر بـ: 8250.26 هكتار، كما تقدر مساحة المراعي بـ: 1 247 435.00 هكتار. و يضاف إلى ذلك الفضاء الفلاحي (من غير الواحات) الذي يتشكل من مساحات العبادلة والأراضي الفلاحية التي تم إنشاؤها في إطار الحصول على الملكية العقارية الفلاحية. و تتموقع الموارد الفلاحية، المرتبطة بتواجد المياه، أساساً طول الوديان الرئيسية التي تعبر الولاية.

الجدول 1: توزيع الأراضي الفلاحية لسنة 2024 الوحدة: الهكتار

المساحة الفلاحية الكلية (الإجمالية)	الأراضي غير المنتجة	مساحة المراعي	المساحة الفلاحية المستغلة		البلديات
			المساحة الفلاحية المسقية	المساحة الفلاحية المستغلة (الإجمالية)	
202 543.79	10 320.00	183 000.00	3005.55	9223.79	بشار
571 371.82	4186.06	566170.00	627.70	1015.76	بني ونيف
52 839.88	3304.39	48 240.00	540.83	1295.49	لحمر
60 529.87	3092.34	56 907.00	153.90	530.53	موغل
82 478.65	2661.00	79 000.00	187.38	817.65	بوكايس
26 094.57	2917.56	20 000.00	1222.89	3177.01	القنادسة
60 900.23	3700.00	56 280.00	136.53	920.23	المريجة
84 975.14	3500.00	79 098.00	1679.78	2377.14	تاغيت
43 221.50	4400.00	38 000.00	36	821.50	العبادلة
81 977.92	3779.82	75 850.00	442.70	2348.10	عرق فراخ
50 225.37	4413.87	44 890.00	217.00	921.5	مشرع هوارى بومدين
1 317 158.74	46 275.04	1 247 435.00	8250.26	23 448.70	المجموع

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المساحة الفلاحية تتوزع عبر كامل بلديات ولاية بشار، حيث أكبر مساحة فلاحية موجودة

ببلدية بني ونيف.

- التربة:

عموما أراضي الولاية لها تربة رملية و كلسية، خفيفة القوام، مسامية كثيرة النفاذ، ضعيفة من حيث احتوائها على المواد العضوية.

- الأراضي الفلاحية:

توجد أراضي صالحة للزراعة في ولاية بشار، بالإضافة إلى شساعة المناطق الرعوية خاصة بشمال الولاية. (مديرية المصالح الفلاحية،

(2025)

الجدول 2: الأراضي الفلاحية في الولاية في إطار الاستصلاح

الدائرة	البلدية	المنطقة
بشار	بشار	توميات - الجديدة - العقيد لطفي - الكعام - مبيدية - بشار - باشر الجديد - النبكة - واد الجنين - واد الميزاب - واكدة بن الزيرق - التوميات (تنية الرمل) - حاسي الهواري - حاسي 20 - نيف الرحي + توسعته - واد تغليين - مولى بشار - طريق القنادسة - غراسة - غراسة (حمادة بلغنامي) - غراسة (خبيطات لعطش) - واد خرواع - واد حسون - طريق العبادلة - واد منوعرار - عوينة حمو عيسى - متيرد + المتيرد الجهة اليسارية بلهوارى
بني ونيف	بني ونيف	البركة الكحلة - الرصفة الطبية - السهب الطويل - واد لغدي - جنان لعريش - جنان الدار - بوسير - الصفصاف - الصفية - لعناق - القصر - الفرعة رايشة - القطراني - المعدر - ام الجيران - بطن العيد - بن حريز - بني ونيف - بوعياش - بويصلة - تاسرة - واد الحاسي - تين بوتين - جنانة حادة - زوزفانة - ضاية الشيخ - السهب النصي - ضاية دوي منيع - ضاية الصفا - ضاية قير - ضاية لكرامة - فندي - لوبار - مريوس - مستورة - واد الناموس - واد سمار - واد البركة - واد لخضر - واد لعزيب - واد زوية - واد ملياس - واد تاغلة (ملغي) - واد الحاسي
تاغيت	تاغيت	زاوية تحتانية - لعوينة + توسعته - المطيليج - بنت الخص - تاغيت - تكوميت - دزيرة - زاوية فوقانية - سيد الصالح - لقصيب - مرتومة
القنادسة	القنادسة	اغلال - الاداعة - سبخة - القنادسة - طريق القنادسة - الشويقيز - الكعام - واد حسون - النبكة - العظام البيض - تيرباتين - حمادة بلغنامي - طريق بشار تاغيت - طريق سد جرف التربة - غراسة - عين الشيخ - قبور الشجع - قلب العودة + توسعته - لعقيل الحامية - مانوعرار - مسور - مسور العطشان
	المريجة	المريجة - المريجة فوقانية - المريجة التحتانية
حمر	حمر	زبارة - ولاد بوعمامة - تيطاف - سهب الرقاص - سيد الظاهر - صفيصيفة - حمر - معلق نيفو - طريق بشار - طريق بوكايس - طريق حمر - تيزوين - عريض - فلقاسن - واد موراس - طريق موغل
	بوكايس	زرروق - قلقول - مقاعد - بوكايس - تاجموت - خنق سليم - سهب تواتة - طريق بوكايس - واد حسرة - مولى شنقور - واد تاغيت - واد محصر - تلزارة
	موغل	ابخباخ - زبارة - املاقو - تيرباتين - تونين - جواليق - مقام شهيد - زوجة - طريق المناهة - موغل - واد الشيخ - واد موغل
العبادلة	العبادلة	حاسي الرثمة - السمارة - العبادلة - كسيكسو - واد حسون - الحرب - الحلمية - الصبيح - الصفايا - الكعام - المبيدية - واد يعيش - حذب نيب - دويات - زريقات - زقاكات - شايب راسو - شط ليمينصيف - ضلعة سوق - حومي - ودان كلاب - واد بوسبولة - واد النسور - واد السبط - واد بن النصور - مقسم جوع
	مشروع هواري بومدين	مشروع هواري بومدين - جرف الباردة - ام الضرايين - حاسي مبارك - عقلة البرابر - واد الجراد
	عرق فراج	بوعلالة - عرق فراج - الحاشية - المرتومة - ام الضرايين - المهاريز - دويغعة - الفريع - قليب الشهب - عقلة البرابر

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

الجدول 3: الأراضي الفلاحية في الولاية في إطار الامتياز لسنة 2025 (أكثر من 10 هكتارات)

البلدية	الحيط
بشار	غراسة - زوزفانة - توميات
بني ونيف	سهب الطويل - واد معذر
القنادسة	المريجة - طريق جرف التربة

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير:

يوضح لنا الجدولين المناطق المخصصة للفلاحة في كل بلدية من بلديات ولاية بشار.

- التضاريس:

تتكون تضاريس ولاية بشار من سهول، تلال و جبال موضحة في الجدول التالي:

الجدول 4: تضاريس الولاية

توزيع	تضاريس			جبال
	مساحة فلاحية	هكتار	سهول	تلال
كلية	19.313	28.969	144.847	10
مساحة فلاحية	00	781	7.029	00
مفيدة	00	10	90	00

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير:

من خلال الجدول يتبين أن غالبية المساحة المفيدة تتركز في السهول، بالقرب من ضفاف الأودية.

- المناخ:

يعتبر مناخ ولاية بشار مناخ صحراوي يتميز بجفافه، حار صيفا (45°) و بارد شتاء (02° إلى 03° م) كما أن تساقط الأمطار أقل من 90مم/سنة، أما الرياح تهب خلال فترة طويلة و تكون محملة بالأتربة (من فبراير إلى سبتمبر)، تكون قوية في شهري مارس وأبريل، في الصيف تكون حارة آتية من الجنوب و يطلق عليها اسم "رياح السيريكو"، يتميز المناخ غالبا بـ: ضعف التساقط، تبخر كبير و حرارة مرتفعة إذ يؤثر ذلك على الجانب الزراعي للمنطقة و ذلك لعدم تكيف النباتات مع قساوة المناخ. (علالي، 2017، صفحة 153)

- الموارد المائية:

الماء يعد ملكية جماعية و اقتصادية، و هو مورد حيوي، محل اهتمام السلطات العمومية، و هو ما زاد من حساسية القطاع و أثار قضية تسيير الموارد المائية إلى درجة تأسيس دائرة وزارية كاملة للإشراف على القطاع. كما يعتبر الري الزراعي أهم الدعامات التي يرتكز عليها النشاط الفلاحي و يعتمد على ما تملكه ولاية بشار من موارد مائية و هي أنواع تتمثل فيما يلي:

المياه السطحية : توجد في الولاية أحواض مائية (حواجز مائية أو ترع)، بالإضافة إلى الأودية التي تحتاز الولاية و التي كانت موردا مائيا هاما للزراعات المحلية قديما.

* **الأودية :** تضم ولاية بشار شبكة الأودية هي : وادي قير، وادي زوزفانة، وادي الناموس، وادي بشار، و وادي الساور، و منابع هذه الأودية هي جبال الأطلسي المشبعة نسبيا بمياه الأمطار و هذه الأودية تحتاج إلى حواجز أو سدود صغيرة للاحتفاظ بالمياه التي توفرها الأمطار غير المنتظمة. (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

الجدول 5: توزيع المياه السطحية عبر ولاية بشار

الأودية	السعة (م ³)	الأحواض	السعة (م ³)
وادي قبر	200 مليون	حوض فندي	150000
وادي زوزفانة	6 مليون	حوض موغل (يعاني من زحف الرمال عليه)	15000
		حوض ميسور	135000
وادي الناموس	5 مليون		
وادي بشار	2 مليون	حوض واكدة	400000
وادي الساور	6 مليون		

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

من الجدول يتضح لنا أن الولاية بها خمس أودية سعاتها مختلفة.

المياه الجوفية: تعتبر الأمطار مصدر هام للمياه الجوفية و تتمثل هذه الأخيرة في:

* التنقيبات (الآبار العميقة) : عددها 784 نقيب لها قدرة ضخ تتراوح ما بين 2 إلى 3 لتر في الثانية، يتمثل عمقها أكثر من 50 متر.

* الآبار الزراعية المحصية على مستوى الولاية : هي 2046 بئر صغير بعمق أقل من 25 متر.

* المنابع : تقدر عددها بالولاية 29 منبع.

نلاحظ أن منطقة بشار بها مصادر للمياه و بالمقارنة مع الإنتاج الزراعي، فهناك استغلال غير عقلاني لهذه المصادر المحدودة والاستراتيجية بالنسبة للمنطقة.

الجدول 6: المياه الجوفية بولاية بشار لسنة 2025

الدوائر	نقب	الآبار	المنابع
بشار	359	709	00
بني ونيف	52	191	02
لحمر	135	326	06
القنادسة	98	397	14
تاغيت	28	363	07
العبادلة	112	60	00
المجموع	784	2046	29

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

انطلاقا من الجدول رقم (6) نجد أن ولاية بشار بها تنقيبات، و آبار، بالإضافة إلى منابع.

- الموارد البشرية:

يعتبر العنصر البشري المحرك الرئيس للنشاط الفلاحي و العمود الفقري للعملية الإنتاجية، و هذه الأهمية لا ترتبط بعدد هذه الموارد فحسب و إنما تتعدى ذلك لتشمل السمات الاقتصادية و الثقافية و المهنية، (عطية ناصف و عمارة هشام، 2007، صفحة 215) حيث يقدر عدد سكان الولاية لسنة 2025 بـ: 218749 نسمة/كلم² و يعتبر 80% من سكانها من الفئة الشبانية التي تقل أعمارهم عن 40 سنة.

- العتاد:

هناك عجز كبير في تغطية درجة المكننة، و هذا لقلة توفر العتاد الفلاحي الناجم عن عدم اقتناء غالبية الفلاحين لهذا العتاد بسبب غلائه و صغر حجم معظم المستثمرات الفلاحية. (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

الجدول 7: العتاد الفلاحي بولاية بشار لسنة 2024

البلديات	الجرارات	سكة	محراث	آلات البذر والغرس	موزعات الأسمدة	عتاد الحصاد	عتاد حصاد الأعلاف الجافة	عتاد النقل	معدات السقي والري
بشار	83	48	66	14	17	03	16	45	728
عرق فراخ	05	02	03	00	14	00	03	03	08
المريجة	03	02	01	00	00	00	00	03	100
لحمر	16	05	00	00	01	01	01	00	186
مشرع هوارى بومدين	00	00	00	00	19	00	00	08	02
القنادسة	08	04	04	00	18	00	00	03	372
تاغيت	12	09	00	00	00	00	04	04	351
بوكايس	03	00	00	00	07	00	00	02	94
موغل	07	01	01	00	08	00	01	04	82
العبادلة	74	19	20	02	01	01	12	27	862
بني ونيف	11	03	01	00	19	00	00	02	00
المجموع	222	93	96	16	104	05	37	101	2785

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

بناء على الجدول أعلاه نلاحظ أن ولاية بشار ينقصها العتاد الفلاحي اللازم توفره للنهوض بالفلاحة الصحراوية.

الجدول 8: معدات فلاحية أخرى بولاية بشار لسنة 2024

البلديات	مجففات زراعية	حضانات و مربيات لتربية الدواجن	بطاريات للدجاج البياض
بشار	00	00	00
عرق فراج	00	00	00
المريجة	00	00	00
لحمر	00	00	00
مشرع هوارى بومدين	00	00	00
القنادسة	00	01	02
تاغيت	00	00	00
بوكايس	00	00	00
موغل	00	00	01
العبادلة	00	00	00
بني ونيف	00	00	00
المجموع	00	01	03

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

بناء على الجدول رقم (8) نلاحظ أن ولاية بشار ينقصها العتاد الفلاحي المخصص لتربية الدواجن اللازم توفره للنهوض بالفلاحة

الصحراوية.

2.3 الإنتاج الفلاحي بالولاية:

- الإنتاج النباتي:

الجدول 9: الإنتاج الزراعي في ولاية بشار لموسم 2025/2024

الزراعة	المساحة (هـ)	الإنتاج المتوقع (ق)	الإنتاج المتحصل (ق)
الترتيكال	3	120	135
القمح الصلب	487	12175	13895
القمح اللين	5	100	150
الشعير	1577	47310	44480
الخرطال	128	3200	3840
مجموع الحبوب	2200	62905	62500
الأعلاف المزروعة الجافة	2200	220	60355
الأعلاف الطبيعية	300	24000	22400
الأعلاف الخضراء	182	/	24980
الذرة	12	420	120
نبات دوار الشمس	14	210	/
الخضروات (الفلفل - الكوسة - الفلفل الحلو - الجزر - اللفت الخيار ...)	357	33940	33940
البطاطا	12	2640	2640
البصل الأخضر	70	17850	17850
البصل الجاف	100	16000	20000
الثوم الأخضر	60	3900	3250
الثوم الجاف	70	4200	4060
الطماطم الحقلية	16	2400	2840
زراعات البيوت البلاستيكية	10	/	2860
الكروم	70	2600	2600
الحمضيات	34	3700	3700
الفواكه (ذات البذور، النواة و المقاومة)	464,25	23278,75	/
الزيتون	2178 تم غراسه 550 هـ من جوان إلى غاية نهاية 2024	13580	4525 بسبب التساقطات المطرية 07 سبتمبر 2024 لم

نتحصل على الإنتاج المتوقع			
116220	116220	5508,5 تم غراسة 325,5 هـ في نهاية سنة 2024	النخيل

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

نرى من خلال الجدول السابق أن ولاية بشار تزخر بإنتاج متنوع من الحبوب و الخضروات و التشجير .

الجدول 10: يمثل النخيل لسنة 2025

البلديات	المساحة (الهكتار)	عدد النخيل	اسم الواحات
تاغيت	960	115200	الزاوية الفوقانية، تاغيت وسط، بريكة، بري، بخي، الزاوية التحتانية.
بشار	300	28790	واكدة، جنين ضيف الله، مخاليف، كرطي 08 (طريق حي النور و حي الكرامة)، عوبنة حمو عيسى، نخيلة، قصر لعجوز، غراسة (طريق تاغيت)، فرعة سيدي مومن.
بني ونيف	306	50000	فندي، صفصاف، رصفة طيبة، القصر العتيق لبني ونيف، تبودة، واد لخضر، بويغلة، جنان حادة، غروثة، جطو، واد لخضر، واد تاغلة.
القنادسة	126	18960	مسور، عين الشيخ، قبور شجع، نبكة، شويقر، واحة القصر القديم، واحات وسط المدينة، سبيحات.
المريجة	16	2420	المريجة التحتانية، المريجة الفوقانية (المتواجدة على ضفاف الواد).
لحمر	85	7930	صفصيفة، فرجلة، فال قاسن، تانوت، مومنة، طارووت، واحة ايفلي.
موغل	51	4650	واحة موغل
بوكايس	33	2850	واحة بوكايس، برج، الفراس، مولى شنقور- تيزازة
المجموع	1877	230800	

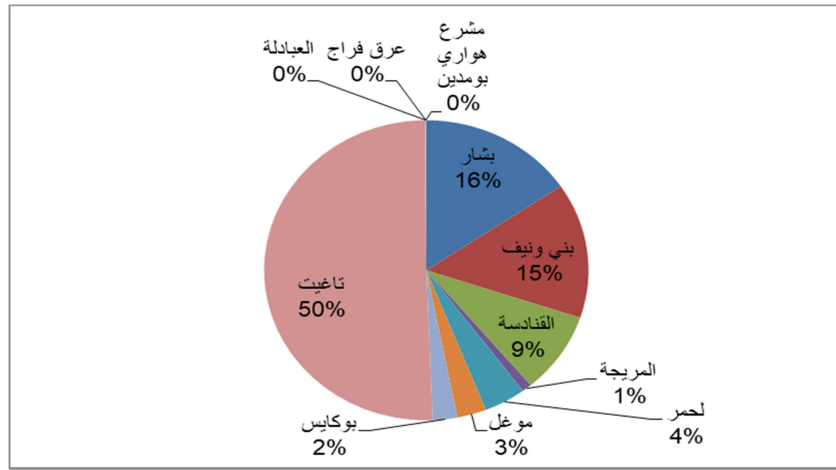
المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

من الجدول رقم (10) يتضح لنا أن بلديات ولاية بشار بها عدد معتبر من النخيل؛ و البلدية التي بها أكبر عدد هي بلدية تاغيت.

عموما تسقى الواحات بمياه البنايع و بمياه الآبار التقليدية و في السابق كان نظام السقي المتبع هو نظام " الفقارة " .

الشكل 1: مساحة النخيل الموجودة على مستوى واحات ولاية بشار

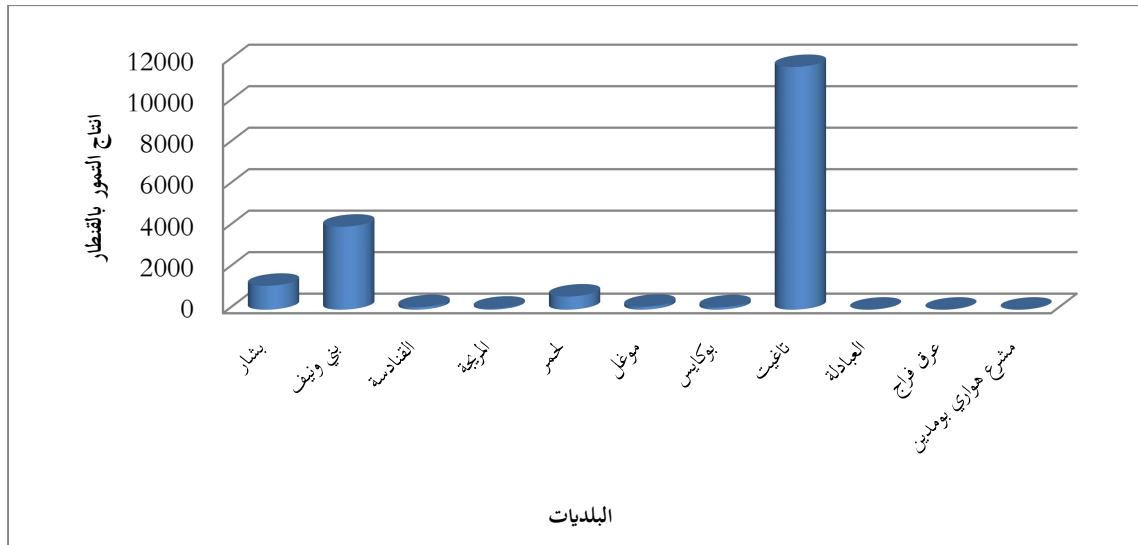


المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

من خلال الشكل السابق تحتل بلدية تاغيت المرتبة الأولى من حيث مساحة نخيل التمر حيث تقدر بـ 51% من مجموع المساحة الكلية.

الشكل 2: انتاج التمور على مستوى بلديات ولاية بشار



المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

من خلال الشكل السابق تعد منطقة تاغيت في المرتبة الأولى من حيث انتاج التمور و الذي يقدر بحوالي 11700 قنطار/سنويا.

- الإنتاج الحيواني:

الجدول 11: القطيع لموسم 2025/2024

الولاية	عدد رؤوس الأبقار	عدد رؤوس الأغنام	عدد رؤوس الإبل	عدد رؤوس الماعز
بشار	1490	112300	15151	32200

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

نلاحظ من الجدول أن ولاية بشار بها ثروة حيوانية لا بأس بها.

الجدول 12: حظائر تربية الحيوانات لموسم 2025/2024

الولاية	تربية الدواجن	تربية الأبقار	مذابح للدواجن	مذابح للحمم الحمراء
بشار	152	05	09	06

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن ولاية بشار بها حظائر لتربية الحيوانات.

الجدول 13: منتجات أخرى لموسم 2025/2024

الكمية	الإنتاج
28100 ق	إنتاج اللحم الحمراء
12700 ق	إنتاج اللحم البيضاء
60 ق	إنتاج العسل
640 ق	الصوف
14000000 ل	إنتاج الحليب

المصدر: (مديرية المصالح الفلاحية، 2025)

التفسير :

نرى من الجدول أعلاه أن الولاية تنتج أنواع أخرى من المنتجات كالحليب و الصوف.

4. خاتمة:

تزخر ولايات الجنوب الغربي الجزائري و التي من بينها ولاية بشار بإمكانات فلاحية كبيرة ومتنوعة، مما يجعل فرص اشباع و تلبية حاجيات سكانها متاحة تحتاج فقط لرؤية استراتيجية و تضمن لهذه القدرات في إطار السياسات الفلاحية العامة المنتهجة، و التي يجب أن تكون مبنية على قاعدة بيانات و معطيات سليمة نابعة من حقيقة المشاكل التي يعاني منها تأخر هذا القطاع.

النتائج :

تتلخص النتائج التي وصلنا إليها أن الفلاحة في ولاية بشار بصفة خاصة و في ولايات الجنوب الغربي بصفة عامة قاعدتها هشة، لأنها لم تتمكن الولاية أو الولايات ككل من تحقيق كل المنتوجات لسكانها، بشكل يبعدها عن التبعة الغذائية، و يجعلها قادرة على تلبية احتياجات سكانها بواسطة الإستغلال الأمثل لإمكانياتها الفلاحية.

الاستنتاجات :

مادام ولاية بشار هي إحدى ولايات الجزائر التي تقع في جنوبها الغربي و لها إمكانيات فلاحية لا بأس بها، فهي كغيرها من ولايات الجنوب الغربي الجزائري تصطدم بمشاكل تحد أو تعيق نجاح الإنتاج الفلاحي، حيث يفرض المناخ الذي يسود المنطقة ظروف طبيعية صعبة مما يعرقل بدوره النشاط الفلاحي حيث تهدف من وراء إمكانياتها إلى تحسين الوضعية الفلاحية و تشجيع الفلاحة، رغم ذلك إلا أن الإنتاج النباتي و الحيواني لا يكفي لإشباع كل حاجيات سكانها الذي يعتبر الهدف المرغوب فيه. كما أن المشكل الرئيس

ليس سببه ضعف الإمكانيات الطبيعية و المادية، بل يعزى هذا إلى عدم قدرة العنصر البشري على الإستغلال الجيد لهذه الإمكانيات وتوظيفها توظيفاً أمثلاً.

الاقتراحات:

تتمثل الاقتراحات في:

- 1- إعادة الإعتبار للنشاط الفلاحي بإعتبار أن الفلاح عون اقتصادي و أن المنتج الفلاحي له قيمة مالية و استراتيجية.
 - 2- ضرورة تنمية و تطوير القطاع الفلاحي، و استخدام طرق الفلاحة الحديثة، و المساهمة في توعية وارشاد الفلاحين و كذا ادخال المكننة و تحسين البذور ...
 - 3- ضرورة غرس القناعة لدى الفلاحين و أصحاب المصالح الفلاحية بأن بلادهم التي وهبها الله خيرات طبيعية و مالية ليست بخيلة ولا عقيمة، و لكن العنصر البشري هو الذي أثبت عجزه عن استغلالها استغلالاً جيداً.
5. قائمة المراجع:

- إيمان عطية ناصف، و محمد عمارة هشام. (2007). *اقتصاديات موارد البيئة*. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- سعيد إسماعيل علي. (2006). *النبات و الفلاحة و الري عند العرب* (الإصدار 1). مصر: عالم الكتب نشر-توزيع-طباعة.
- محمد عبد العزيز عجمية. (1983). *الموارد الاقتصادية*. الجزائر: كلية التجارة.
- مختار علالي. (2017، 10 29). *البدائل الاستراتيجية للمحروقات و تحقيق التنمية (نموذج عن منطقة بشار)*. مجلة البشائر الاقتصادية، (03)03.
- مديرية المصالح الفلاحية. (2025). *تقرير حول سهل العبادلة*. ولاية بشار.
- مديرية المصالح الفلاحية. (2025). *حصيلة النشاطات على مستوى مديرية المصالح الفلاحية لولاية بشار*. ولاية بشار.